ما لم يثق به ابن سِيدَه في المحكم والمحيط الأعظم دراسة وصفية[١]

د. لفَّاي بن لافي مذخر السُّلمي[٢]

الملخص

موضوع البحث: ما لم يثق به ابن سِيدَه في المحكم والمحيط الأعظم: دراسة وصفية.

أهداف البحث: دراسة الألفاظ التي لم يثق بها ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم، ومقارنتها بما جاء في المعاجم اللغوية الأخرى؛ لمعرفة مدى صحة الحكم الذي أطلقه ابن سِيدَه على هذه الألفاظ.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ فهو يقوم على سرد الألفاظ التي لم يثق بها ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم.

أهم النتائج: عدد الألفاظ التي تناولها البحث، وأتبعها ابن سِيدَه بعبارات الشك (٢٨) لفظًا. والألفاظ التي شك بها ابن سِيدَه وليس لها جذور لغوية (٤) ألفاظ، منها (٣)

(١) تم دعم هذا البحث من جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من خلال المقترح البحثي رقم: (PSAU/2023/02/23779).

The authors extend their appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding this research work through the project number (PSAU/2023/02/23779).

(٢) الأستاذ المشارك بكلية التربية بالخرج – جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
- حصل على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة اليرموك بأطروحة (تكملة حواشي ابن بَرِّي كما جاءت في لسان العرب، جمع وتوثيق ودراسة).
- حصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة الملك سعود بأطروحة (النفيس من كنوز القواميس، دراسة في الشكل والمضمون).

Email: L.ALSULAMI@PSAU.EDU.SA

جذور لم ترد عند غيره، وجذر واحد جاء عند كُرَاع في المنتخب، وابن سِيدَه، ولم يرد عند أحد قبلهما. وعدد الألفاظ التي شك بها ابن سِيدَه ولها جذور لغوية (٢٤) لفظًا، منها (١٠) ألفاظ نقلها عن بعض العلماء، ولم ترد عند أحد قبل ابن سِيدَه، منها: "المسروح"، و"شانح"، و"القفص". وهناك ألفاظ لم يثق بها ابن سِيدَه؛ لكنها وردت عند بعض العلماء القدماء، ووردت في كثير من المصادر، مثل: الإِمِدَّان"، و"الحُسَالة"، و"فَوْغَة الطِّيب".

التوصيات: يوصي الباحث بالمزيد من الدرس والتحليل للألفاظ التي شك بها علماء المعاجم.

الكلمات المفتاحية: ما لم يثق – ابن سِيدَه – المحكم والمحيط الأعظم – دراسة وصفية.

What is doubted by Ibn Sayyiduh in the Lexicon of Al-muhakm wa al-muhit Al-a'azam (An Analytical Study)

Dr. Lafai bin Lafi Alsulami

Abstract

The objective of the study: The study aims to study the lexical items which are doubted by Ibn Sayidhu in Muhkam and Muheet Dictionaries and compare them to other lexical items mentioned in different dictionaries in order to know whether Ibn Sayidhu's skepticism of these lexical items is true or not.

The Research Methodology: The research adopts the analytical descriptive methodology, as it depends on narrating the lexical items which have been doubted by Ibn Sayidhu.

The most important findings: the number of the lexical items scrutinized by the present study and doubted by Ibn Sayidhu is (28) lexical item. The lexical items which are doubted by Ibn Sayidhu and have linguistic roots are (4). Three roots are only mentioned by him, and there is only one root mentioned by both Kur'a in Al-muntakhab and Ibn Sayidhu, which has not been mentioned before. The number of the linguistically-rooted lexical items doubted by Ibn Sayidhu is (24.) 10 lexical items were taken from some linguists, which were not studied by any scholar before him. To illustrate, these lexical items include "Al-masruh", "Shanih", and "Al-qafs." There are other lexical items which are doubted by Ibn Sayidhu. However, they are mentioned by some classical linguists like "Al-imdan," "Al-hussalha, and Fawaght Al-tyyib".

Recommendations: The study recommends conducting further studies in analyzing lexically the lexical items which have been doubted by the lexicographers.

Keywords: doubted lexical items, Ibn Sayidhu, Muhkam and Muheet, Analytical Study.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، أما بعد..

فإن معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سِيدَه من المعاجم القيمة التي سارت على أول ترتيب عرفته المعاجم العربية؛ ألا وهو ترتيب المدرسة الصوتية الذي ابتكره الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين"، بل هو آخر معجم عرفته هذه المدرسة.

إن التزام ابن سِيدَه بترتيب هذه المدرسة يُعَد وفاء لها، رغم أن عصره قد شهد ظهور عدد من المدارس المعجمية، مثل: مدرسة القافية، ومدرسة الأبجدية، أو التقليبات الأبجدية.

ويُعَد معجم المحكم لابن سِيدَه هو الشكل النهائي لنضوج مدرسة الترتيب الصوتي، فقد تميز هذا المعجم بعدد من الميزات، منها:

١. عنايته الدقيقة بالترتيب الداخلي للمواد داخل المعجم، فكانت تنتظم بشكل مرتب ودقيق.
٢. الاختصار في الشرح، فتجده في بعض الأحيان يكتفي بأقل الكلام أثناء شرح المادة اللغوية.
٣. انعكاس اهتماماته بالمسائل النحوية والصرفية على معجمه، فجاء المعجم حافلًا بهذه القضايا.

ومعجم المحكم لابن سِيدَه كغيره من المعاجم اللغوية التي تحوي عددًا كبيرًا من القضايا والظواهر اللغوية، ومن هذه الظواهر في المحكم قول ابن سِيدَه في كثير من المواضع بعد ذكر المادة اللغوية: "ولستُ من هذا الحرف على ثقة"، أو "ولستُ منه على ثقة"، أو "ولستُ من هذه الكلمة على ثقة"، فهو يشك في صحة هذه الألفاظ، ولا يثق بها، ومن هنا

فقد جاءت فكرة هذا البحث بعنوان: **"ما لم يثق به ابن سِيدَه في المحكم والمحيط الأعظم: دراسة وصفية"**؛ إذ يتناول البحث هذه الألفاظ ويدرسها دراسة وصفية، ويقارنها بما جاء في المعاجم اللغوية الأخرى؛ لمعرفة مدى صحة الحكم الذي أطلقه ابن سِيدَه على هذه الألفاظ، وقد بلغ عدد هذه الألفاظ (٢٨) لفظًا، صرح ابن سِيدَه بأنه لا يثق بها.

أسئلة البحث:

١. ما الألفاظ التي ذكر ابن سِيدَه بأنه لا يثق بها في معجمه المحكم؟
٢. هل الألفاظ التي لم يثق بها ابن سيده كلها عربية أو معربة أو بعضها عربي والآخر غير عربي؟
٣. ما المعايير التي وضعها ابن سيده في كتابه المحكم لينال ثقته؟
٤. هل الألفاظ التي لم يثق بها ابن سيده مخالفة للمعايير التي وضعها في مقدمة كتابه؟
٥. ما المعيار الذي خالفه هذا اللفظ منها؟
٦. ما موقف اللغويين من الألفاظ التي لم يثق بها ابن سيده في كتابه المحكم؟
٧. فيم اتفق ابن سيده مع غيره من اللغويين في هذا اللفظ؟ وفيم اختلف عن غيره؟
٨. ما موقف الباحث من هذه الألفاظ من حيث القبول أو الرفض مع التعليل لهما؟

حدود البحث:

دراسة جميع الألفاظ التي لم يثق بها ابن سيده في كتابه المحكم والمحيط الأعظم.

أهداف البحث

١. تتبُّع الألفاظ التي ذكر ابن سِيدَه بأنه لا يثق بها.
٢. دراسة الألفاظ التي ذكر ابن سِيدَه بأنه لا يثق بها دراسة وصفية.
٣. معرفة مدى صدق العبارة التي أطلقها ابن سِيدَه على هذه الألفاظ.

٤. معرفة مَن أورد هذه الألفاظ من المعاجم اللغوية التي سبقت ابن سِيدَه.

أهمية الموضوع

١. تحديد الألفاظ التي لم يثق بها ابن سِيدَه في كتابه المحكم؛ ليتلافاها المتخصصون وغيرهم أثناء دراساتهم.

٢. مكانة معجم المحكم والمحيط الأعظم في المكتبة المعجمية العربية.

٣. حكم ابن سِيدَه على بعض الألفاظ بأنه لا يثق بها مع أنه ينقل عن بعض أئمة اللغة الموثوق فيهم.

٤. ورود بعض الألفاظ التي قال ابن سِيدَه بأنه لا يثق بها في عدد من المعاجم اللغوية.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بدراسة الظاهرة أو المشكلة، ثم يصفها بطريقة علمية، ثم يحللها ويفسرها تفسيرًا منطقيًا؛ ليصل إلى نتائج تعكس الأهمية العلمية للبحث.

الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات اللغوية السابقة المتعلقة بهذا الموضوع إلى قسمين، قسم: يتناول الفكرة العامة للموضوع، ومنها دراسة بعنوان: (ما فيه نظر عند ابن فارس في مقاييس اللغة)، لبدر الكلبي، وركز فيها على الألفاظ التي حكم عليها ابن فارس بأن فيها نظرًا، وهي منشورة في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل، المجلد ٢٢، العدد٢، ١٤٤١هـ، من ص٢٥٣ إلى ص٣١٠. ودراسة أخرى بعنوان (مالم يستقر في كلام العرب، تأصيل ودراسة عند ابن عصفور الأشبيلي) لبدر بن محمد بن عباد الجابري، وتعرض فيها لمصطلح تصريفيٍّ

أكثر ابن عصفور من استخدامه في الأبنية: وهو مصطلح: "لم يستقرّ في كلام العرب"، منشورة في مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العد د٣٣، ١٤٣٥هـ، من ص١٣ إلى ص٧٥.

أما القسم الثاني من الدراسات فإما أن يكون عن شخص ابن سِيدَه، أو عن معجمه المحكم والمحيط الأعظم، ومما كُتب عن شخصه دراسة بعنوان: (ابن سِيدَه آثاره وجهوده في اللغة)، لعبدالكريم شديد النعيمي، وهي من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد في ٢٥٧ص. ودراسة أخرى بعنوان: (الحصيدة من عبارة ابن خَلِّكان في ضبط ابن سِيدَه)، لصفاء صابر مجيد البياتي، من منشورات العرب، مجلد٥٨، عدد ١،٢،٣، عام ١٤٤٣هـ، في ٣١ صفحة. وجاءت الدراسات التي تناولت معجم المحكم على ضربين، أحدهما رسائل جامعية، ومنها دراسة بعنوان: (المسائل التصريفية في كتاب المحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيدَه الأندلسي "المتوفى سنة ٤٥٨هـ" جمعًا ودراسة)، لإبراهيم بن سابح بن صالح الطيار، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٩٩٠م. ودراسة بعنوان: (الأنماط اللغوية الاختيارية: دراسة في معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سِيدَه)، لعُلا أحمد السحيمات، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، عام ٢٠١٤م. أما الضرب الثاني فهو البحوث القصيرة وهي كثيرة جدًّا، ومنها بحث بعنوان: (قراءة دلالية في اللهجات العربية في المحكم (لابن سِيدَه)، لحسن محمد الباجوري، منشور في مجلة كلية اللغة العربية جامعة المنصورة، عدد ٢٩، مجلد ٥، عام٢٠١٠م، من ص٥٨٣ إلى ص٧٢١. وبحث آخر بعنوان: (ظاهرة الإتباع في كتاب المحكم والمحيط الأعظم لابن سِيدَه، (ت: ٤٥٨هـ) جمعًا ودراسة)، لمحمد علي إسماعيل، منشور في حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، كلية اللغة الغربية بالزقازيق، عدد ٣٨، مجلد ١، عام ٢٠١٨م، من

ص٣١١ إلى ص٤٣٩. وبحث بعنوان: (الأمثال في معجم المحكم والمحيط الأعظم، دراسة لغوية تحليلية)، لألحان صالح مهدي، منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد ١٧، عدد ٤، عام٢٠٢١م، من ص٩٣ إلى ص١٤٣.

خطة البحث

ستكون خطة البحث – بإذن الله – في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على أسئلة البحث، وحدوده، وأهدافه، وأهمية الموضوع، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: عن ابن سِيدَه ومعجمه المحكم.

المبحث الثاني: ألفاظ لم يثق ابن سِيدَه بجذورها اللغوية.

المبحث الثالث: ألفاظ لم يثق بها ابن سِيدَه ولها جذور لغوية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
عن ابن سِيدَه ومعجمه المحكم

نسبه

هو أبو الحسن، علي بن إسماعيل المُرْسيّ، المعروف بابن سِيدَه، إمام في اللغة وآدابها، ولد بمُرْسِيَة (في شرق الأندلس) سنة (٣٩٨هـ)، وانتقل إلى دانية فتوفي بها، وكان ضريرًا، وكذلك كان أبوه ضريرًا، واشتغل بنظم الشعر مدة، وانقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري، ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها.

اختلفت المصادر في تسمية والد ابن سِيدَه، هل هو: إسماعيل، أو أحمد؟ وبعد البحث والتمحيص في (٣٤) مصدرًا وجدتُ أن أقدم مصدر ترجم لابن سِيدَه هو: طبقات الأمم، لصاعد الأندلسي، المتوفى سنة (٤٦٢هـ)، وقال في تسميته: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيدَه. وتبعه أغلب من ترجم لابن سِيدَه، أو جاء على ذكره، وعددهم (٢٢) مصدرًا(١).

أما أقدم المصادر التي ترجمت لابن سِيدَه باسم: علي بن أحمد أبو الحسن، المعروف بابن سِيدَه، فهو كتاب: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لمحمد بن فتوح بن حميد الأزدي الحُمِيدي، المتوفى سنة (٤٨٨هـ). وتبعه في هذه الترجمة (٦) مصادر.

أما المصادر التي ذكرت الاسمين معًا فأقدمها كتاب: معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ). وتبعه في هذه الترجمة (٣) مصادر.

(١) ولكثرة المصادر سأكتفي بذكر عشرة منها وهي: طبقات الأمم، الأندلسي، ص٧٧، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، ١/ ٣٩٦، وفهرسة ابن خير الإشبيلي، الإشبيلي، ١/ ٣١٢، ووفيات الأعيان، ابن خلكان، ٣/ ٣٣٠، والمغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، ٢/ ٢٥٩، والمختصر في أخبار البشر، ابن علي، ٢/ ١٨٦، وإشارة التعيين، اليماني، ص٢٥٩، وتذكرة الحفاظ، الذهبي، ٢/ ٢٢١، وتاريخ ابن الوردي، ابن الوردي، ١/ ٣٦٠، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي، ٣/ ٦٠.

وبعد هذا التطواف في هذه المصادر يرجح الباحث أن اسم والد ابن سِيدَه هو: إسماعيل، وليس أحمد، مستدلًا على ذلك بما يلي:

أولًا: أن أغلب المصادر التي ترجمت لابن سِيدَه – مقارنة بالمصادر التي ترجمت له بأنه: علي بن أحمد – قالت بأنه: علي بن إسماعيل.

ثانيًا: أن المصادر التي ترجمت لوالده قالت هو: إسماعيل بن سِيدَه، ولم أعثر على مصدر ترجم لوالده باسم: أحمد[١].

أقوال العلماء فيه

لا يكاد يخلو مصدر من المصادر التي ترجمت لابن سِيدَه من الثناء عليه، وذكر مكانته العلمية، وقوة حفظه، فقال عنه القاضي صاعد الأندلسي[٢]: أعلم أهل الأندلس قاطبة باللغة والنحو والأشعار، وأحفظهم لذلك. وقال عنه الحميدي[٣]: إمام في اللغة وفي العربية حافظ لهما. وقال عنه ابن خاقان[٤]: الفقيه، إمام في اللغة والعربية، وهمام في الفئة الأدبية، وله في ذلك أوضاع للأفهام من أخلاقها استدرار واسترضاع حررها تحريرًا وأعاد طرف الذكاء بها قريرًا. وفي المُغرب في حُلى المغرب[٥]: لا يُعلَم بالأندلس أشد اعتناء من هذا الرجل باللغة ولا أعظم تواليف، تفخر مُرْسِيَة به أعظم فخر طرزت به برد الدهر، وهو عندي فوق أن يوصف بحافظ أو عالم، وأكثر شهرته في علم اللغة.

(١) ترجمته في: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، ص١٠٥، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ١/ ٢٣٤، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ٩/ ١٦٤، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ١/ ٤٤٨.

(٢) طبقات الأمم، الأندلسي، ص٧٧.

(٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ابن فتوح، ص٤٥٢.

(٤) مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، القيسي، ص٢٩١.

(٥) المُغرب في حلى المَغرب، ابن سعيد، ٢/ ٢٥٩.

ومما يروى في قوة حفظه ما نقله ابن بشكوال في الصلة؛ إذ قال[١]: "وذكر الوقشي عن أبي علي الطَّلَمَنْكي قال: دخلتُ مُرْسِيَة، فتشبَّث بي أهلها ليسمعوا عليَّ غريب المصنَّف، فقلت لهم: انظروا لي من يقرأ لكم وأمسك أنا كتابي، فأتوني برجل أعمى يُعرَف بابن سِيدَه، فقرأه عليَّ من أوله إلى آخره فعجبت من حفظه، كان أعمى بن أعمى".

وقال أبو طاهر السِّلَفي[٢]: "وابن سِيدَه الأندلسي أعلم من المعري، أملى من صدره كتاب المحكم ثلاثين مجلدًا".

مؤلفاته

لو لم يؤلف ابن سِيدَه إلا المحكم والمحيط الأعظم، والمخصص؛ لَكَفاه ذلك، وجعله ضمن أفضل من أَلَّف في المعجمية العربية؛ لكن ابن سِيدَه كان عالمًا شموليًّا، فقد أَلَّف في اللغة، والنحو، والشعر، وغيرها، فمؤلفاته قسمان، قسم وصل إلينا، وهي:

١. المحكم والمحيط الأعظم.
٢. المخصص.
٣. شرح مشكل المتنبي.
٤. كتاب في علم اللغة لاستخراج أسماء من أردت.

أما القسم الثاني فهو مؤلفاته التي لم تصل إلينا، وهي:

١. العويص في شرح إصلاح المنطق. **(منه نسخة مخطوطة في: خزانة ابن يوسف، برقم حفظ ٥٩٨)**[٣].
٢. الأنيق في شرح الحماسة في ستة مجلدات أو عشرة أسفار.

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، ص٣٩٧.
(٢) معجم السفر، السِّلَفي، ص٣٤٨.
(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، ٩٣/ ١١٦.

٣. العالم في اللغة على الأجناس. نحو مائة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرَّة.

٤. شرح العالم والمتعلم على المسألة والجواب.

٥. الوافي في علم القوافي، أو الوافي، في أحكام علم القوافي. **(منه نسخة مخطوطة في: مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، برقم حفظ ٧٥٥)**[١].

٦. شاذ اللغة في خمسة مجلدات.

٧. كتاب شرح كتاب الأخفش.

٨. تقريب غريب المصنف.

٩. شرح أبيات الجمل للزجاجي. **(منه نسخة مخطوطة في: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، برقم حفظ ٥٢٠)**[٢].

١٠. الإيضاح والإفصاح في شرح كلام سيبويه.

١١. كتاب النخل. **(منه نسخة مخطوطة في: المكتبة العباسية بالبصرة رقم المسلسل في الفهرست ٥٤٩، ١٣٥٥هـ)**[٣].

١٢. كتاب في التذكير والتأنيث[٤].

وفاته

تكاد تجمع المصادر على أن وفاة ابن سِيدَه كانت بدانية عام (٤٥٨هـ)، إلا أن هناك من ذكر أن وفاته كانت عام ٤٤٨هـ، وهم قلة، ومما يقال في وفاته: إنه كان يوم الجمعة صحيحًا سويًّا إلى وقت صلاة المغرب، فدخل المتوضأ وأُخرج منه وقد سقط لسانه، وانقطع كلامه،

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، ١٠٠/ ٢٨١.

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، ٦٣/ ٧١١.

(٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، بلوط، ٣/ ٢٠١٠.

(٤) للاطلاع على مؤلفات ابن سِيدَه يمكن العودة للمصادر التي ترجمت له.

وبقي على تلك الحالة إلى عصر يوم الأحد ثم توفي، رحمه الله تعالى[١].

عن المحكم

أولًا: الثناء عليه

كان ولا يزال كتاب المحكم والمحيط الأعظم من أجَل معاجم اللغة وأعظمها تأليفًا، فقد أحسن ابن سِيدَه في صناعة هذا الكتاب، مما جعل بعض العلماء يثني عليه، ويشيد به، ومن هؤلاء العلماء ابن خلدون في مقدمته؛ إذ قال[٢]: ثم ألَّف فيها (يعني اللغة) من الأندلسيين ابن سِيدَه من أهل دانية في دولة علي بن مجاهد كتاب "المحكم" على ذلك المنحى من الاستيعاب وعلى نحو ترتيب كتاب العين، وزاد فيه التعرض لاشتقاقات الكلم وتصاريفها، فجاء من أحسن الدواوين. وقال القفطي[٣]: "جمع في اللغة كتاب المحكم، يقارب عشرين مجلدًا، لم ير مثله في فنه، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه". وقال السيوطي[٤]: "وأعظم كتاب أُلِّف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سِيدَه الأندلسي".

ثانيًا: نقود على المحكم

مع ما وصل إليه ابن سِيدَه وكتابه "المحكم والمحيط الأعظم"، من شهرة، وثناء، وتبجيل؛ إلا أنه لم يسلم شخصه أو كتابه من بعض الانتقادات والطعون، فقال فيه اليسع بن حزم: كان شعوبيًّا يفضل العجم على العرب. وقال أبو عمرو بن الصلاح: "أضرت به

(١) انظر المصادر السابقة في ترجمة ابن سِيدَه.
(٢) مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، ٣/ ٢٢٣.
(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ٢/ ٢٢٥.
(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ١/ ٧٦.

ضرارته"[١]. أما عن كتابه المحكم، فقال السهيلي[٢]: "وما زال ابن سِيدَه يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات يدمى منها الأظل، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل مَن ضل".

سبب تأليف المحكم

يظهر سبب تأليف ابن سِيدَه لكتابه "المحكم والمحيط الأعظم" جليًّا في مقدمة الكتاب؛ إذ ذكر أنه ألفه طاعة لمولاه الموفق، الذي كان يرغب في تأليف كتاب في اللغة، لكن أمور السياسة أشغلته عن ذلك؛ حيث قال عنه ابن سِيدَه في مقدمته: "فلما رأى – أيَّده الله – تلك الكتب المصنفة في هذه اللغة الرئيسة، الرائقة النفيسة، لم يرضها أسلاكًا لتُومها، ولا أفلاكًا لطوالع نجومها، فأزمع التأليف، وأجمع بذاته فيها التصنيف، ليودعها صوانًا يشاكل قدرها، وإيوانًا عاديًّا يماثل خطرها، وهذه عادة همته فيما يبتنيه مِن عَلِيّ المفاخر... ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ما نيط به من علائق السياسة، وأعباء الرياسة، وشغله عن ذلك ما حبي به من إدارته الممالك، وتأمينه المسالك، وخوضه بقداميس الجيوش المهالك"[٣]. أما عن أمره له في التأليف فقال: "فالتَمَسَ مَن يؤهِّل لذلك مِن لُباب عبيده، وصُيَّاب عديده، فوجد منهم فضلاء خيارًا، ونبلاء أحبارًا، لكن رآني أطولهم يدًا، وأبعدهم في مضمار العِتَاق مدى، فأمرني بالتجرد لهذه الإرادة، وكساني بذلك ثوب التنويه والإشادة، وأراني كيف أملك عنان الحقيقة، ومن أي المآتي أسلك متان الطريقة، فأطعت وما أضعت، وأجدت كلما أردت، فأعلقت وأفلقت، وألفت كتابي الملخص، الذي سميته "المخصص"، وهو على التبويب، في نهاية التهذيب، وقد أَرَيْتُ في صدره: لمَ أردتُ وضعه على ذلك، وهَيْئَتُه بكيفيتِه ورتبتِه مودعةٌ في

(١) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ١٠/ ٩٩.
(٢) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي، ٣/ ٢٢٠.
(٣) مقدمة المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ١/ ٣٦.

سر خطبته، ثم أمرني بالتأليف على حروف المعجم، فصنفتُ كتابي "الموسوم بالمحكم"[١].

ترتيب المحكم

سار ابن سِيدَه في ترتيب كتابه "المحكم والمحيط الأعظم" على منهج المدرسة الصوتية وترتيبها التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي، والمحكم آخر معجم يمثل هذه المدرسة، كما قسَّم ابن سِيدَه كتابه إلى كتب، والكتب إلى أبواب، فقسَّم كل كتاب إلى: أولًا: باب الثُّنائي المضاعف الصحيح، ولو مع تكرار أحدها، أو تكرار الحرفين معًا، **ثانيًا:** باب الثلاثي الصحيح، **ثالثًا:** باب الثُّنائي المضاعف المعتل، **رابعًا:** باب الثلاثي المعتل، **خامسًا:** باب الثلاثي اللَّفيف، **سادسًا:** باب الرباعي، **سابعًا:** باب الخماسي، **ثامنًا:** باب السُّداسي. وأرود ابن سِيدَه في معجمه عددًا من شواهد القرآن والحديث والشعر والأمثال.

مصادر المحكم

سار ابن سِيدَه في سرد المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه "المحكم والمحيط الأعظم" على النهج الذي عرفه أغلب علماء اللغة القدماء، فهم يذكرون في مقدمة الكتاب أغلب الكتب التي رجعوا إليها، وأخذوا عنها، فقد قال ابن سِيدَه في مقدمته: "وأما ما ضَمَّنَّاه كتابنا هذا من كتب اللغة: فمصنف أبي عبيد، والإصلاح، والألفاظ، والجمهرة، وتفاسير القرآن، وشروح الحديث، والكتاب الموسوم بالعين، ما صح لدينا منه، وأخذناه بالوثيقة عنه، وكتب الأصمعي، والفراء، وأبي زيد، وابن الأعرابي، وأبي عبيدة، والشيباني، واللحياني، ما سقط إلينا من جميع ذلك، وكتب أبي العباس أحمد بن يحيى: المجالس، والفصيح، والنوادر، وكتابا أبي حنيفة، وكتب كُرَاع، إلى غير ذلك من المختصرات، كالزبرج، والمكنى، والمبنى، والمثنى، والأضداد، والمبدل، والمقلوب، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعللة

(١) المرجع السابق، ١/ ٣٦.

العجيبة، الملخصة الغريبة، المؤثَرة لفضلها، والمستراد لمثلها، وهو حَلْي كتابي هذا وزَيْنُه، وجماله وعينه، مع ما أضفته إليه من الأبنية التي فاتت كتاب سيبويه معللة، عربية كانت أو دخيلة.

وأما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخرين، المتضمنة لتعليل اللغة، فكتب أبي علي الفارسي: الحلبيات، والبغداديات، والأهوازيات، والتذكرة، والحجة، والأغفال، والإيضاح، وكتاب الشعر. وكتب أبي الحسن بن الرماني، كالجامع، والأغراض، وكتب أبي الفتح عثمان بن جني، كالمغرب، والتمام، وشرحه لشعر المتنبي، والخصائص، وسر الصناعة، والتعاقب، والمحتسب، إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة، والخطب الغريبة الصحيحة"[١].

أثر المحكم

كان لكتاب المحكم والمحيط الأعظم أثر كبير في حركة المعجمية العربية، وبخاصة في الأندلس، فأخذ العلماء في مدارسته، واختصاره، وجمعه مع غيره من المعاجم الكبيرة، وتهذيبه، ونقده، ومن التآليف على كتاب المحكم:

١. **تلخيص المحكم:** لأبي بكر محمد بن إبراهيم الرعيني، المتوفى سنة (٦٢٠هـ)[٢].
٢. **أغلاط المحكم:** لأبي الحكم بن برجان الإشبيلي، المتوفى سنة (٦٢٧هـ)[٣].
٣. **ترتيب المحكم:** لمحمد بن الحسين بن أبي الحسين، المتوفى سنة (٦٧١هـ)[٤].
٤. **خلاصة المحكم:** لأبي عبدالله محمد بن الحسين العنسي، المتوفى سنة (٦٧١هـ)[٥].
٥. **تهذيب المحكم:** لأبي بكر محمود بن محمد الأرموي القرافي، المتوفى سنة (٧٢٣هـ)[١].

(١) المرجع السابق، ١/ ٤٧-٤٨.
(٢) معجم المعاجم، إقبال، ص٢١٥.
(٣) المرجع السابق، ص٢١٥.
(٤) الأعلام، الزركلي، ٦/ ١٠٢.
(٥) المرجع السابق، ص٢١٥.

٦. **الجمع بين المحكم والعباب، ثم لخصه، وسماه: المشوق المعلم في تلخيص الجمع بين العباب والمحكم:** لأبي محمد أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)[٢].

٧. **اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب:** أبي طاهر، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة (٨١٧هـ)[٣].

(١) الأعلام، الزركلي، ٧/ ١٨٢.
(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ١/ ٥٨٠.
(٣) المرجع السابق، ٣/ ١٣٩.

المبحث الثاني

ألفاظ لم يثق ابن سِيدَه بجذورها اللغوية

اعتاد ابن سِيدَه عند ذكر بعض الألفاظ التي يشك في صحتها أن يعقبها ببعض مصطلحات الشَّك، ومن هذه المصطلحات قوله: "لستُ من هذا الحَرْف على ثِقَة"، أو "لستُ منه على ثِقَة"، أو "لستُ من هذه الكلمة على ثِقَة"، وانقسمت هذه الألفاظ إلى قسمين، **قسم**: لم يرد في الجذر اللغوي غير هذا اللفظ الذي شك فيه ابن سِيدَه. **والقسم الثاني**: ألفاظ وردت في جذر لغوي مع ألفاظ أخرى شك فيها ابن سِيدَه، وفي هذا المبحث سيتناول الباحث القسم الأول، وألفاظه هي:

(ب ق ح)

قال ابن سِيدَه(١): "البَقِيْح: البلح، عن كُرَاع، ولستُ منه على ثقة".

هذا الجذر لم يرد في المصادر اللغوية قبل كُرَاع في كتابه "المنتخب"؛ إذ قال(٢): "والبَقِيح: البلح، واحدته بَقِيحَة". ويظهر أن عدم ثقة ابن سِيدَه في هذا اللفظ هو بسبب تفرد كُرَاع به. أما اللفظ من الناحية اللغوية فهو صحيح في مبناه، فالبقيح على وزن فَعِيْل، والبقيحة على وزن فَعِيْلَة، كما قالوا(٣): الجَثِيْث من النَّخل: الفسيل، الواحدة جَثِيْثَة. وقالوا: العَسيب: لجريد النَّخْل، الواحدة عَسِيْبَة.

(ج ل ق ع)

قال ابن سِيدَه(٤): "لثة جَلَنْفَعَة: كثيرة اللحم. وقيل: إنما هو على التشبيه، وأرى أن كُرَاعًا

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ٢٣.
(٢) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٣٨١.
(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري، ٧/ ٤٥٢٩.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٢/ ٤٣٦.

حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع، ولستُ منه على ثقة".

هذا اللفظ والقول عن كُرَاع لم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه، ونقله ابن منظور والزبيدي(١).

أما المعنى الذي أورده ابن سِيدَه للثة؛ فلم أجده فيما اطلعت عليه من المصادر قبل ابن سيده؛ لأنه لا يقال للثة جَلَنْفَعَة، وإنما يقال للشَّفَة، قال ثابت في خلق الإنسان(٢): "قال أبو مالك: الجَلَنْفَعَة: الغليظة الشَّفَة". وقال الخطيب في باب الفم(٣): "جَلَنْفَعَة: غليظة". وقال أبو هلال في وصف الشَّفَة(٤): "والجَلَنْفَعَة: الغليظة".

(ر ت ي)

قال ابن سِيدَه(٥): "الرَّتْيَة والرُّتْيَة: الخَطْوَة، ولستُ منها على ثقة، عن اللحياني".

لم ينقل أحد هذا القول عن اللحياني قبل ابن سِيدَه، والذي جاء في المصادر في معنى الخطوة هو: "الرَّتْوَة والرُّتْوَة"، بالواو(٦)، ولم ترد بالياء عند أحد قبل ابن سِيدَه، وجعلها الخليل في جذر "رتو"(٧)، والأزهري والجوهري في جذر "رتا"(٨)، وجعلها ابن عباد والزمخشري في جذر "رتو".

(ق ر س م)

(١) لسان العرب، ابن منظور (جلقع)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (جلقع).
(٢) خلق الإنسان، ابن أبي ثابت، ص٨١.
(٣) خلق الإنسان، ابن أبي ثابت، ص١٥٨.
(٤) التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، ص٥٢.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٩/ ٥١٩.
(٦) غريب الحديث، ابن سلام، ١/ ١٣٨، وديوان الأدب، الفارابي، ٤/ ٧.
(٧) العين، الفراهيدي، ٨/ ١٣٤.
(٨) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٤/ ٢٢٥، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦/ ٢٣٥١.

قال ابن سِيدَه[١]: "قَرْسَم الرَّجُل: سكت، عن ثعلب، ولستُ منه على ثقة".

لم أعثر على هذا القول فيما حُقق من مؤلفات ثعلب، ولم ينقله عنه أحد قبل ابن سِيدَه، والسيوطي في المزهر، وجذر "قرسم" لم يرد عند أحد قبل ابن سِيدَه، ويظهر أنه وقع في هذا اللفظ تصحيف بين الطَّاء والقاف، فالذي عليه أغلب المصادر "طرسم"، ففي المنتخب[٢]: "يقال أَسْكَتَ الرجل إِسْكَاتًا: إذا سَكَت عن فَزَع، وكذلك طَرْسَمَ طَرْسَمَة". وقال الأزهري[٣]: "قال الأصمعيّ: طَرْسمَ الرجلُ طَرْسَمَة: إذا أطرق وسكَت". وفي الصحاح[٤]: طَرْسَمَ الرجل: أطرق. وجذر "طرسم" جاء في أغلب المصادر.

(١) المرجع السابق، ٦/ ٦١٥.
(٢) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٢٣٧.
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ٣/ ١٠٢.
(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥/ ١٩٧٤.

المبحث الثالث

ألفاظ لم يثق بها ابن سِيدَه ولها جذور لغوية

سيتناول هذا المبحث ألفاظًا شك فيها ابن سِيدَه وأردفها بعبارة الشك السابقة في المبحث الأول، وهذه الألفاظ لم تكن في جذور مستقلة؛ بل جاءت مع ألفاظ أخرى، وجذورها وردت في أغلب المصادر، ولم يتفرد بها ابن سِيدَه، وهذه الألفاظ هي:

(أ ف ق)

قال ابن سِيدَه(١): "أرى ثعلبًا قد حكى في الأفِيق: الأَفِق، على مثال: النَّبِق، وفسره: بالجلد الَّذي لم يُدبغ، ولستُ منه على ثقة".

هذا القول لم أعثر عليه فيما حُقق من كتب ثعلب، ولم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه.

وقول ثعلب ضُبط في المحكم "الأَفِق" بفتح الهمزة وكسر الفاء على مثال "النَّبِق"، ويمكن القول بأن هذا الضبط اجتهاد من ابن سِيدَه؛ لأنه قاسه على لفظ "النَّبِق". وأن ضبط ثعلب لهذا اللفظ "الأَفَق" بفتح الهمزة والفاء، وقاسه على لفظ "النَّبَق" بفتح النون والباء أيضًا؛ لأنه ورد في ضبط لفظ "النبق" أربعة أوجه، منها "النَّبَق"(٢)، وهي موافقة لفظًا وضبطًا للفظ "الأَفَق". وهذا الضبط هو ما جاء في المصادر، قال الخليل(٣): "الأَفِيْق: الأديم إذا فُرغ من دباغه، وريحه فيه بعد، والجميع: أَفَق، وهو في التقدير مثل: أَدِيْم وأَدَم". وقال أبو عبيد(٤):

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٦/ ٤٧٩.
(٢) البارع في اللغة، القالي، ص٤٨٧.
(٣) العين، الفراهيدي، ٥/ ٢٧٢.
(٤) غريب الحديث، ابن سلام، ١/ ٦٤.

"الأَفِيق: الجلد الَّذي لم يتم دباغه، وجمعه أَفَق، ويُقَال: أفِيق وأَفَق".

(أ م د)

قال ابن سِيدَه(١): "الإِمِدَّان: الماء على وجه الأرض، عن كُرَاع، ولستُ منه على ثقَة".

قال كُرَاع في المنتخب(٢): "الإِمِدَّان: الماء على وجه الأرض". والقول مذكور عند أئمة اللغة المتقدمين أيضًا بهذا المعنى، قال أبو عبيدة(٣): "الإِمِدَّان: ماء السَّبَخَة". وقال أبو زيد(٤): "الإِمِدَّان: النزّ، وهو الماء على وجه الأرض". وقال ابن السكيت(٥): "والإِمِدَّان، بكسر الألف والميم: الماء الناقع في السبخة". وقال الأنباري(٦): "الإِمِدَّان: ماء يكون في الصحراء، والإبل تكره الشرب منه". فقوله: الإبل تكره الشرب منه، دلَّ على أنه ماء ظاهر على وجه الأرض. وقال ابن عباد (٧): "والمِدان: ما سال من الماء فاسْتَنْقَع مقدم الحوض، وهو الإِمِدَّان". فالسيلان يكون للماء الظاهر على وجه الأرض. ونقل ابن سِيدَه قول ابن السكيت السابق في المخصص ولم يعلق عليه(٨).

فجميع الأقوال السابقة تؤيد المعنى الذي أورده كُرَاع، وأنه معنى مستعمل عند علماء العربية قديمًا.

(ت ن خ)

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٩/ ٢٩٠.
(٢) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ٢/ ٥٩٧.
(٣) الأضداد، الأنباري، ص٢٣١.
(٤) البارع في اللغة، القالي، ص٦٩٦.
(٥) الألفاظ، ابن السكيت، ص٤١٥.
(٦) الأضداد، الأنباري، ص٢٣١.
(٧) المحيط في اللغة، ابن عباد، ٩/ ٢٧٢.
(٨) المخصص، ابن سِيدَه، ٢/ ٤٥٨.

قال ابن سِيدَه[١]: "التَّتْنِيْخ: المقام، ولستُ من الحرف على ثقة".

هذا القول لم يرد في المحكم لابن سِيدَه، وأورده السيوطي في المزهر نقلًا عن المحكم.

وجذر "تنخ" جاء في المحكم لمعنى المقام، قال ابن سِيدَه[٢]: "تَنخ بالمكان، يَتْنَخ تُنُوخًا، وتَنَّخ: أقام". وقال أيضًا: "وتَنُوخ: حيّ من العرب، أو قبيلة، مشتق من ذلك؛ لأنهم اجتمعوا، أو تَحالفوا، فتَنَخُوا". وهذا القول هو قول ابن دريد في الجمهرة؛ لكنه غير مكتمل؛ إذ زاد ابن دريد[٣]: "... اجتمعوا وتحالفوا فتَنَخُوا في مواضعهم تَتْنِيْخًا: أي أَقَامُوا". فجملة "في مواضعهم تَتْنِيْخًا: أي أَقَامُوا" وقول السيوطي: "ولستُ من الحرف على ثقة"، لم يردا في المحكم، وهذا يحتمل أنها في نسخة السيوطي من المحكم، وساقطة من نسخة المخطوط التي اعتمد عليها محققو المحكم.

(ج ر د ح ل)

قال ابن سِيدَه[٤]: "ذكر عن المَازِني أن الجِرْدَحل: الوادي، ولستُ منه على ثقة".

لم أعثر على هذا القول للمازني عند أحد قبل ابن سِيدَه، ولم يرد هذا المعنى عند غيره ممن سبقه، والذي وجدته أن المازني ذكر لفظ "جردحل" - في كتاب المنصف لابن جني الذي شرح فيه تصريف المازني - لكنه لم يشرح معناه، بل اكتفى بذكر البناء فقط[٥].

(ج ر س)

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ١/ ٨٧.
(٢) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٥/ ١٥٢.
(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ١/ ٣٩٠.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٤/ ٨٠.
(٥) المنصف، ابن جني، ٣/ ٥.

قال ابن سِيدَه(١): "مرَّ جَرْس من اللَّيْل: أي وقت. وحُكي عن ثعلب فيه: جَرَس، بفتح الرَّاء، ولستُ منه على ثِقَة، وقد يقال بالشين معجمة".

لم أعثر على هذا القول فيما حُقق من كتب ثعلب، ولم ينقله عنه أحد قبل ابن سِيدَه. واللفظ في المصادر بفتح الجيم وسكون الرَّاء، قال أبو عمرو(٢): "مضى جَرْس من الليل. وقال ابن عباد(٣): "مضى جَرْس من اللَّيل: أي ساعة". وقال الجوهري(٤): "ومضى جَرْس من الليل، أي طائفة منه". ولم أعثر عليه بفتح الرَّاء كما قال ابن سِيدَه، ويمكن أن يكون وقع خطأ في ضبط اللفظ في النسخة التي نقل عنها ابن سِيدَه قول ثعلب.

(ج ر ش)

قال ابن سِيدَه(٥): "مضى جَرْش من اللَّيْل، وحُكي عن ثعلب: جَرَش، ولستُ منه على ثقة: وهو ما بين أوله إلى ثلثه".

لم ينقل هذا القول عن ثعلب قبل ابن سِيدَه، والقول في هذا الجذر "جرش" هو القول نفسه في جذر "جرس"؛ لأنهما يقع الإبدال بينهما في السين والشين، وقد نص كثير من المصادر على هذا الإبدال، قال ابن السكيت في إبداله(٦): "أبو زيد: يقال: مضى جَرْس من الليل، وجَرْش". وقال ابن قتيبة(٧): "ومن أوقات الليل: جَرْس وجَرْش".

(ح س ل)

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٧/ ٢٦٥.
(٢) الجيم، الشيباني، ١/ ١٢٨.
(٣) المحيط في اللغة، ابن عباد، ٧/ ٩.
(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٩/ ٩١٢.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٧/ ٢٣٧.
(٦) القلب والإبدال، ابن السكيت، ص٤٠.
(٧) الجراثيم، ابن قتيبة، ١/ ٤٦٣.

قال ابن سِيدَه[١]: "أرى اللحياني قال: الحُسَالة من الفضة كالسُّحَالة: وهو ما سقط منها، ولستُ منها على ثقة".

لم يحدد ابن سِيدَه في نصه أي اللفظين لم يثق به، هل هو "الحُسَالة" أو "السُّحَالة"؟ لكننا نرجح أن اللفظ الذي شك فيه ابن سِيدَه هو "الحُسَالة"؛ لأمرين: **الأول**: أن ابن سِيدَه نفسه ذكر أن السُّحَالة: ما سقط من الذَّهب والفِضَّة ونحوهما إذا بردا. **ثانيًا**: أن أغلب المصادر ذكرت أن السُّحَالة: ما سقط من الذَّهَب والفضة[٢].

أما فيما يتعلق بشك ابن سِيدَه في لفظ "الحُسَالة"، فيمكن القول فيه بأن قول اللحياني ورد عند الأزهري في تهذيب اللغة ونصه[٣]: "قال اللحياني: سُحَالة الفِضَّة وحُسَالَتُها". وورد القول أيضًا في التكملة بصيغتة[٤]: "قال اللحيانِي: حُسَالة الفِضَّة، بالضم: سُحَالَتُها". وهو عكس قول الأزهري، ولم ينكرا على اللحياني هذا اللفظ.

ومما يرجح صحة لفظ "الحُسَالة" أيضًا أنه يطلق في أغلب المصادر على كل شيء رديء مبتذل. قال الأزهري: "الحُسَالة[٥]: الرَّذْل من كل شيء". وفي المحيط[٦]: "الحُسَالة: الرَّديء من كل شيء". و"الحُسَالة" من أمثال سيبويه في كتابه.

ولفظ "السُّحَالة" يحتمل شيئين، **الأول**: أنه حصل فيه قلب مكاني بين الحاء والسين، فقالوا: الحُسَالة"، وهو ما ذكره الأزهري، ونص الزبيدي في التاج على أنه مقلوب[٧]. **الثاني**:

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ١٨٩.
(٢) ديوان الأدب، الفارابي، ١/ ٤٥٠، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥/ ١٧٢٧.
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ٤/ ١٧٧.
(٤) التكملة والذيل والصلة، الصغاني (حسل).
(٥) تهذيب اللغة، الأزهري، ٤/ ١٧٧.
(٦) المحيط في اللغة، ابن عباد، ٢/ ٤٨٣.
(٧) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (حسل).

أن أصل "الحُسَالة" مبدلة من "الحُثَالة"، أو "الحُفَالة"، قال الفارابي[١]: "الحُسَالة: مثل الحُثَالة والحُفَالة". وقال ابن سِيدَه في المخصص[٢]: "أبو حنيفة الحُسَالة كالحُثَالة". فحصل إبدال بين الثاء والسين؛ لأن الحُثَالة والحُفَالة تطلق أيضًا على الرديء، قال أبو عبيد[٣]: "الحُثَالة: الرَّديء من كل شيء، والحُفَالة مثله". وقد تكون مبدلة من "الحُذَالة"، وهو قول أبي حاتم واللحياني، قال أبو الطيب[٤]: "أبو حاتم واللحياني: الحُثَالة والحُذَالة: حطام التبن، ورديء الطعام، وما يرمى به". فوقع الإبدال بين الذال والسين.

(ح ل و)

قال ابن سِيدَه[٥]: "الحُلاوَة: مَا يُحَك بين حجرين فيُكتحَل به. ولستُ من هذه الكلمة على ثقة؛ لقولهم: الحَلْوُ في هذا المعنى، وقولهم: حَلأْته، أي كحلته".

لم يثق ابن سِيدَه في لفظ "الحُلَاوة" لما يُحَك بين حجرين فيُكتحَل به، والحقيقة أنني لم أعثر في المصادر مثل: العين، والجمهرة، والتهذيب، وغيرها على من قال ذلك قبل ابن سِيدَه. والذي جاء في المصادر لهذا المعنى "الحُلاءة"، قال الخليل[٦]: "الحُلاءة بوزن فُعالة: حُكاكة حجرين يُحَكّ أحدهما بالآخر، تُكَحَّل بها العين". وذكرها ابن سِيدَه نفسه في المحكم؛ إذ قال[٧]: "الحُلاءَة: الَّذي يُحَك بين حجرين ليُكتَحل به".

(١) ديوان الأدب، الفارابي، ١/ ٤٥٠.
(٢) المخصص، ابن سِيدَه، ٣/ ١٨٥.
(٣) الغريب المصنف، ابن سلَّام، ١/ ٥٨٩.
(٤) الإبدال، أبو الطيب اللغوي، ١/ ١٦٣.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ١٨٨، الصواب: المسروح: الشَّراب، كما في: لسان العرب، ابن منظور (سرح)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (سرح).
(٦) العين، الفراهيدي، ٣/ ٢٩٦.
(٧) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ٤٠٨.

(ذ ب ي)

قال ابن سِيدَه(١): "الذُّبْيَان: بقيَّة الوَبَر عن كُرَاع، ولستُ منه على ثقة، والذي حكاه أبو عبيد: الذُّوبان والذِّبْيان".

الذي في المنتخب لكُرَاع(٢): "الذِّيبَان: بقيَّة الوَبَر". بتقديم الياء على الباء، والحقيقة أن النص الذي نقله كُرَاع هو قول أبي عبيد نفسه في الغريب المصنف، قال أبو عبيد(٣): "الفراء: القِطْنَة: مثل الرُّمانة تكون على كرش البعير، والذِّيْبَان: بقية الوَبَر على جلده، وهو واحد". فما قاله ابن سِيدَه يختلف عن نص أبي عبيد، وقول أبي عبيد ورد مصحفًا في عدد من المصادر، أحدها المحكم لابن سِيدَه، ومما يؤكد تصحيفه **أولًا:** أنه لم يرد لفظ "الذُّبْيَان" عند أحد قبل ابن سِيدَه. **ثانيًا:** عندما ذكر ابن سِيدَه القول في المخصص أورد بيتًا لكثير يريد أن يستشهد به على "الذُّبْيَان"؛ لكن البيت ورد بلفظ "الذِّيْبَان"، قال كثير(٤): [الطويل]

مريش بذِيْبانِ السَّبِيبِ تليلها

رواية الديوان "الذِّئْبَان"، وتبعه على هذا التصحيف ابن منظور والزبيدي(٥). **ثالثًا:** أن الذي ورد في المصادر لهذا المعنى "الذِّيْبَان"، قال ابن قتيبة(٦): "الذِّيْبان: بقية الوَبَر وهو واحد".

ومن المصادر التي صحفت قول أبي عبيد الجوهري في الصحاح، فقد نقل قول أبي عبيد

(١) المرجع السابق، ١٠/ ١٠٩.
(٢) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ١٠٠.
(٣) الغريب المصنف، ابن سلام، ٢/ ١٠٤.
(٤) ديوان كثير عزة، ص٢٦٠.
(٥) لسان العرب، ابن منظور (ذأب)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (ذأب).
(٦) الجراثيم، ابن قتيبة، ٢/ ٢٠٥.

مصحفًا[١]. وابن فارس في مجمل اللغة[٢]. أما قول أبي عبيد عند الأزهري فجاء في التهذيب بلفظ "الذِّئْبَان"[٣]. وبعد الرجوع إحدى نسخ مخطوطات التهذيب في الإنترنت وجدت أنه جاء بلفظ "الذُّبْيَان" كما أورده ابن سِيدَه.

(ر ك ح)

قال ابن سِيدَه[٤]: "الرُّكْح: أَبْيَات النَّصارى، ولستُ منها على ثقة".

لم أجد الرُّكْح لبيوت النصارى عند أحد قبل ابن سِيدَه، والذي عليه علماء اللغة ومنهم ابن سِيدَه أن بيوت النصارى أو بيوت الرُّهْبان يقال لها "**الأكراح**" واحدها "**كِرْح**"، قال ابن عباد[٥]: "الأكْرَاح: بيوت الرُّهْبَان، الواحدة: كِرْح". وقال ابن سِيدَه نفسه في جذر "**كرح**"[٦]: "الأُكَيْراح: بيوت ومواضع يخرج إِليها النَّصارى في بعض أعيادهم وهو معروف".

إذن هي في جذر "**كرح**" وليس "**ركح**"، ولم يوردها بهذا المعنى في هذا الجذر إلا الأزهري وقال[٧]: "ويقال لها: الأُكْيَراح، وما أراها عربيَّة". فلفظ "الأُكْيَراح" من جذر "**كرح**" كما تقدم.

(س ر ح)

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١/ ١٢٥.
(٢) مجمل اللغة، ابن فارس، ١/ ٣٦٢.
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٥/ ١٨.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ٤٠.
(٥) المحيط في اللغة، ابن عباد، ٢/ ٣٧٩.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ٣٩.
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري، ٤/ ٦١.

قال ابن سِيدَه(١): "المسروح: السَّراب، حُكي عن ثعلب ولستُ منه على ثقة".

هذا القول لم أعثر عليه فيما حُقق من كتب ثعلب، ولم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه، ونقله عنه ابن منظور والزبيدي، بنص: المسروح: السَّراب(٢).

(س م هـ ج)

قال ابن سِيدَه(٣): "قال كُرَاع: يمين سَمْهَج: خفيفة، ولستُ منه على ثقة".

قال كُرَاع في المنتخب(٤): "ويقال حَلَف حَلِفًا سَمْهَجًا: أي خَفِيفًا". وهذا المعنى لم أعثر عليه عند غير كُرَاع، ويظهر أنه سبب اعتراض ابن سِيدَه عليه؛ لكن لفظ "سمهج" ورد في المصادر لعدة معان منها: السرعة، قال ابن عباد(٥): "سمهج في المشي: أسرع فيه". والسرعة عادة ما تكون سببًا في خفة الشيء، وهذا القول يمكن أن يقوي ويرجح المعنى الذي ذكره كُرَاع.

(ش ن ح)

قال ابن سِيدَه(٦): "صقر شَانِح، متطاول في طيرانه، عن الزجاجي قال: ومنه اشتقاق الطَّويل، ولستُ منه على ثقة".

هذا القول لم أعثر عليه فيما حُقق من كتب الزجاجي، ولم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه، وجاء القول للزجاج في اللسان والتاج، ونسبه الزبيدي في التاج للأزهري، والصواب

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ١٨٨، الصواب: المسروح: الشَّراب، كما في: لسان العرب، ابن منظور (سرح)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (سرح).
(٢) لسان العرب، ابن منظور (سرح)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (سرح).
(٣) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٤/ ٤٦٦.
(٤) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٢١٧.
(٥) المحيط في اللغة، ابن عباد، ٤/ ١١٥.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٣/ ١١١.

أنه لابن سِيدَه[١].

وجذر "شنح" في المصادر جاء للدلالة على الطويل، قال الخليل[٢]: شَنَاح: أي طويل. وقال أبو عبيد في باب الطوال من الناس[٣]: "أبو عمرو: الشَّناحِي، يقال: هو شَنَاح كما ترى". وقال ابن السكيت[٤]: "هذا بكر شَنَاح للطويل".

(ش و ع)

قال ابن سِيدَه[٥]: "مضى شَوْع من اللَّيْل وشُوَاع: أي سَاعَة، حُكي عن ثعلب، ولستُ منه على ثقة".

لم أعثر على هذا القول منسوبًا لثعلب عند أحد قبل ابن سِيدَه، وهذا اللفظ حصل فيه تصحيف، فالصواب أنه "سَوْع، وسُوَاع" بالسين وليس بالشين، وهو ما عليه المصادر، ونسبه الأزهري للحياني؛ قال[٦]: "وقال اللحياني: يقال: أَتَيْته بعد سُوَاع من اللَّيْل، وبعد سَوْع من اللَّيْل: أي بعد ساعة". وفي المحيط[٧]: "ولقيته بعد سُوَاع من الليل وبعد سَوْع: أي بعد ساعة". وفي الصحاح[٨]: "وجاءنا بعد سَوْع من الليل، وبعد سُوَاع، أي بعد هَدْء منه".

(ط ن ي)

(١) لسان العرب، ابن منظور (شنح)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (شنح).
(٢) العين، الفراهيدي، ١/ ٣٠١.
(٣) الغريب المصنف، ابن سلام، ١/ ٩٢.
(٤) إصلاح المنطق، ابن السكيت، ص١٨٠.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٢/ ٢٨٩.
(٦) تهذيب اللغة، الأزهري، ٣/ ٥٧.
(٧) المحيط في اللغة، ابن عباد، ٢/ ١١٣.
(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣/ ١٢٣٣.

قال ابن سِيدَه[١]: "الطَّنَى: غَلْفَق الماء، ولستُ منه على ثقة".

هذا المعنى لم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه، ويحتمل أن يكون أُخذ من قولهم[٢]: "الطَّنَى: الماء يبقى أسفل الحوض". لأن الماء إذا بقي في أسفل الحوض يكون مظنة لوجود الغلفق، أي الطحلب، فأُخذ منه هذا المعنى. وهناك احتمال آخر، وهو أن يكون التبس الأمر على ابن سِيدَه بين "الطُّحْلُب" و"الطِّحال"؛ لأن من معاني الطَّنَى: لصوق الطِّحال بالأضلاع، قال كُرَاع[٣]: "الطَّنَى: لزوق الطِّحَال بالجنب".

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٩/ ٢١١.
(٢) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٤/ ٢١.
(٣) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ٢/ ٤٨٤.

(ع ق ب)

قال ابن سِيدَه(١): "رجل عِقَّبَان: غليظ، عن كُرَاع. قال: والجميع: عِقْبان، قال: ولستُ من هذا الحرف على ثقة".

هذا القول لم أعثر عليه فيما حُقق من كتب كُرَاع، ولم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه، ولم أعثر على معنى: رجل عِقَّبَان: بمعنى غليظ، في غير المحكم، ونقل القول ابن منظور في اللسان، ونسبه الزبيدي للأزهري في التاج، والصواب أنه لابن سِيدَه(٢).

ويظهر أن لفظ "عِقَّبَان"، أصله "عِفِتَّان"، فصحّف، والتصحيف هنا في النقط، والنقط مظنة كبيرة للتصحيف، حيث زيدت نقطة على الفاء فأصبحت قافًا، وحذفت نقطة من نقط التاء فأصبحت باء منقوطة من فوق، ولفظ "عِفِتَّان" جاء عند كراع في المنتخب، إذ قال(٣): "ورجل عِفِتَّان، وجمعه عِفْتَانٌ: وهو الغليظ". وجاء في المحيط(٤): "عِفِتَّان: أي غلِيظ شديد".

(ف و غ)

قال ابن سِيدَه(٥): "فَوْغَة الطِّيب: كفَوْعَتِه، حكاها كُرَاع، وقال: فَوْغَة "بإعجام الغين" ولم يقلها أحد غيره، ولستُ منها على ثقة".

قال كُرَاع في المنتخب(٦): "يقال إني لأجد فَوْغَة الطِّيب، وفَغْوَة الطِّيب: إذا سدَّت

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ١/ ٢٤٦.
(٢) لسان العرب، ابن منظور (عقب)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (عقب).
(٣) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٢١٣.
(٤) المحيط في اللغة، ابن عباد، ١/ ٤٤٥.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٥/ ٢٧٠، ونسبه الزبيدي في تاج العروس من جواهر القاموس، للأزهري، مادة (فوغ)، والصواب أنه لابن سِيدَه.
(٦) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٥٩٧.

خَيَاشِيمَك". وقال في موضع آخر[١]: "يقال: إني لأجد فَغْوَة، وفَوْغَة، وفَغْمَة، وقد فَغَمَتْنِي رائحة الطِّيب: إذا سَدَّت خَيَاشِيمَك". وأنكر ابن سِيدَه على كُرَاع هذا القول، وأنه لم يقل "فَوْغَة" أحد قبل كُرَاع، والحقيقة أن هذا اللفظ قديم ورد عند علماء القرن الثاني، فقد نقله أبو عبيد عن الأصمعي؛ حيث قال[٢]: "الأصمعي: وجدت فَوْغَة الطِّيب، وفَغْمَة الطِّيب، وقد فَغَمتْني: إذا سَدَّت خَيَاشِيمَك". ونقل الأزهري قولًا عن شمر - بعد أن ذكر قول أبي عبيد - إذ قال[٣]: "وقال شمر: يقال: فَوْغَة وفَوْعَة". ونقل عن أبي بكر عن شمر قال[٤]: "ووجدت فَوْعَة الطِّيب، وفَوْغَته، بالعين والغين: وهو طيب رائحته يطير إلى خَيَاشِيمَك". وفي التلخيص[٥]: "وفَوْعَة الطِّيب، وفَوْغَته وفَغْمَته ونَغْمَتُه سواء، يقال: فَغَمَته رائحة الطِّيب: أي سدت خَيَاشِيمه". وجاء هذا اللفظ أيضًا في عدد من المصادر لمعنى رائحة الطِّيب، قال الفارابي[٦]: "وجدت فَوْغَة الطِّيب: أي: ريحه". ونقل أبو علي القالي قول أبي عبيد[٧].

وبالنظر في الأقوال السابقة يترجح لنا أن لفظ "فوغة" لم يتفرد به كُرَاع كما قال ابن سِيدَه، بل هو لفظ فصيح مستعمل عند علماء العربية القدماء.

(ف ي خ)

قال ابن سِيدَه[٨]: "الفَيْخ: الانتشار، كالفَيْح، عن كُرَاع، ولستُ منه على ثقة. ونسبه في

(١) المرجع السابق، ١/ ٢٥٣.
(٢) الغريب المصنف، ابن سلام، ١/ ١٩٤.
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ٨/ ١٧٨.
(٤) المرجع السابق، ٣/ ١٤٧.
(٥) التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، ص٢٥١.
(٦) ديوان الأدب، الفارابي، ٣/ ٣٠٩.
(٧) البارع في اللغة، القالي، ص٤٣٤.
(٨) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٥/ ٢٧٠.

المخصص لابن دريد".

قال كُرَاع في المنجد[١]: "الفَيْج، والفَيْح، والفَيْخ: الانتشار". ولفظ "الفيخ" لمعنى الانتشار لم أعثر عليه عند أحد غير كُرَاع، ويظهر أن "الفيخ" و"الفيح" وقع الإبدال بينهما في الحاء والخاء؛ لأن "الفَيْح" في المصادر يدل على ثوران وانتشار، قال ابن فارس[٢]: "الفاء والياء والحاء: كلمة واحدة، فاح يفيح: إذا ثار". وقال: "الفاء والواو والحاء: كلمة تدل على ثور وغليان". فالثوران هو الانتشار، نقول ثار البركان: إذا رمى حممه وانتشرت في كل مكان. وفي بعض المصادر أن فاح يفوح بمعنى: انتشر، قال الأصمعي[٣]: "فاح الطِّيب يفوح فَوْحًا: إذا تضوّع وانتشرتْ رِيحه". ومما يؤكد وقوع الإبدال بين "الفيخ" والفيح" قول الأصمعي[٤]: "فاحَتْ ريح طيبة وفاخَت بالحاء والخاء بمعنى واحد، وكذلك قال اللحياني". والحاء والخاء يقع الإبدال بينهما في اللغة، ومن ذلك قولهم[٥]: حبج، وخبج، والمحسول والمخسول، وعليه فإن عدم ثقة ابن سِيدَه في قول كُرَاع لا مبرر له؛ إلا أنه لم يجده عند غيره باللفظ نفسه.

(ق ف ص)

قال ابن سِيدَه[٦]: "القَفْص: القُلَّة الَّتي يُلْعَب بها، ولستُ منها على ثقة".

لم أعثر على هذا القول أو المعنى عند أحد قبل ابن سِيدَه، ونقل القول ابن منظور في اللسان، والزبيدي في التاج[٧].

(١) المنجد في اللغة، كراع النمل، ص٢٩٩.
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤/ ٤٥٨، ٤٦٣.
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ٥/ ١٦٩.
(٤) المرجع السابق، ٥/ ١٦٩.
(٥) الإبدال، أبو الطيب اللغوي، ١/ ٢٦٤-٢٦٥.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٦/ ٢١١.
(٧) لسان العرب، ابن منظور (قفص)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (قفص).

(ن ح ح)

قال ابن سِيدَه[١]: "النَّحْنَحَة: صوت الجَرْع من الحلق، يقال منه: تَنْحَنحَ الرجل، عن كُرَاع، ولستُ منه على ثقة، وأراها بالخاء".

الاعتراض في قول ابن سِيدَه ليس واضحًا، هل هو على المعنى؟ أي لم يثق بمعنى تنحنح الرجل: لصوت الجرع في الحلق، أم هل اعتراضه على جملة: تنحنح الرجل، وأنه لم يسمعها إلا عن كُرَاع. والقول في هذا الاعتراض على أربع مسائل، **المسألة الأولى**: وهو تنحنح الرجل: لصوت الجرع في الحلق، وهذا القول لم أعثر عليه فيما حُقق لكُرَاع، ولم أجده عند قبل ابن سِيدَه، وتبعه الفيروز آبادي في القاموس[٢]. أما **المسألة الثانية**: فهي قول ابن سِيدَه **"تنحنح الرجل"**، وهذا التركيب ورد في المصادر ومنها: قال الفارابي[٣]: "تَنَحْنَحَ الرَّجُلُ، أي: أَنحّ". أما إذا كان الاعتراض على لفظ تنحنح، فقد قال الخليل[٤]: "ثَوَّبَ المؤذِّن: إذا تنحنح للإقامة؛ ليأتِيَه الناس. وفي المنتخب[٥]: "والآنِح: الذي إذا سئل تَنَحْنَحَ من البخل". **والمسألة الثالثة**: قول ابن سِيدَه: وأراها بالخاء، فلم أجد في المصادر من قال به في هذا المعنى، أو اللفظ، والذي ورد في المصادر: الوَخْوَخَة[٦]: "وهي حكاية بعض أصوات الطير". **والمسألة الرابعة**: وهي أنه حصل تصحيف في لفظ **"النحنحة"**؛ إذ إن أصلها **"الوحوحة"**، وهذا اللفظ ورد عند كُرَاع في كتابه المنتخب[٧]. وورد في أكثر المصادر للصوت كما في كتاب العين[١]:

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٢/ ٥٣٨.
(٢) القاموس المحيط، الفيروز آبادي (نحح).
(٣) ديوان الأدب، الفارابي، ٣/ ٢٠٠.
(٤) العين، الفراهيدي، ٨/ ٢٤٧.
(٥) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٢٠١.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٥/ ٢٢٨.
(٧) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، ١/ ٢٩٣.

"الوَحْوَحَة: الصوت". ولتردد الصوت في الحلق كما في الجمهرة، قال ابن دريد[٢]: "الوَحْوَحَة يُقَال: وحوح الرجل من البرد إذا ردد نَفَسه في حلقه حتى يُسمع له صوت".

(ن ف س)

قال ابن سِيدَه[٣]: "أرى اللحياني قال: إِنَّ النَّفْس: الشَّقّ في القوس والقِدْح، ولستُ منه على ثقة".

قول اللحياني ورد في تهذيب اللغة أيضًا[٤]، ولم ينكر عليه. أما المعنى الذي نقله ابن سِيدَه عن اللحياني فقد جاء في كثير من المصادر بصيغتين، **الأولى:** "تنفست القوس"، وممن نص صراحة على أن تنفس القوس هو تشققها، ابن سِيدَه نفسه في المخصص؛ حيث قال[٥]: "يقال تَنَفَّست القوس: تشققت". وابن فارس؛ إذ قال[٦]: "تَنَفَّسَت الْقَوْس: انْشَقَّت". والحميري؛ إذ قال[٧]: "وتنَفَّسَت القوس: إذا تصدعت وانشقت". **والثانية:** "تصدّعت"، والتصدع: هو التَّشقق، قال الخليل[٨]: "الصَّدْع: شقّ في شيء له صلابة". وقال الفارابي[٩]: "والصَّدْع: الشَّقّ في كل شيء". وممن استعمل "تصدّعت" في معنى تنفس القوس أبو عبيد،

(١) العين، الفراهيدي، ٣/ ٣١٦.
(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد، ١/ ١٨٨.
(٣) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٨/ ٥٢٨.
(٤) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٣/ ٩.
(٥) المخصص، ابن سِيدَه، ١/ ٤٨.
(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥/ ٤٦١.
(٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري، ٧/ ٤٥٢٩.
(٨) العين، الفراهيدي، ١/ ٢٩١.
(٩) ديوان الأدب، الفارابي، ١/ ١١٧.

قال[١]: "وتَنَفَّسَت القَوْس: تَصَدَّعتْ. وقال كُرَاع[٢]: "وتَنَفَّسَت القَوْس: تَصَدَّعتْ، ونَفَّسَها هو: صَدَّعَها". وقال الفارابي[٣]: "وتنَفَّسَت القَوْس: أي تصَدَّعت".

وبناء على ما أوردناه من الأقوال السابقة في المعنى الذي ذكره ابن سِيدَه عن اللحياني، يتضح أنه معنى فصيح تؤيده الأقوال السابقة، وعليه ينتفي شك ابن سِيدَه في هذا المعنى.

(ن ظ ر)

قال ابن سِيدَه[٤]: "نظر إليهم الدَّهرُ: أهلكهم على المثل، ولستُ منه على ثقة".

هذه الصيغة وردت في شعر لبيد، وهو أحد الشعراء المحتج بشعرهم؛ إذ قال[٥]: [الرمل]

في قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ... نظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَابْتَهَلْ

تكاد تجمع المصادر التي روت هذا البيت على أن قوله: نظر الدَّهرُ إليهم: أي أهلكهم، قال أبو عبيد[٦]: "يقول: دعاء عليهم بالموت". وقال الطبري[٧]: "يعني دعا عليهم بالهلاك". وقال النحاس[٨]: "أي اجتهد في هلاكهم". وقال أبو عمرو الداني[٩]: "ونظر الدَّهرُ إلى بني فلان: إذا أهلكهم". وذكر البيت. وهناك مصادر ذكرت القول والمعنى صراحة، قال ابن

(١) الغريب المصنف، ابن سلام، ٢/ ٥٨٦.
(٢) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٨/ ٥٢٨.
(٣) ديوان الأدب، الفارابي، ٢/ ٤٤٨.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ١٠/ ١٤.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص١٤٨.
(٦) غريب الحديث، ابن سلام، ٤/ ٢٣١.
(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٣/ ٢٩٨.
(٨) معاني القرآن، النحاس، ١/ ٤١٥.
(٩) الفرق بين الضاد والظاء، الداني، ص٤٨.

عباد[١]: "نظر الدَّهرُ إليهم: أي أهلكهم". وقال الجوهري[٢]: "ونظر الدَّهرُ إلى بني فلان فأهلكهم". وقال ابن فارس[٣]: "ومنه نظر الدَّهرُ إلى بني فلان فأهلكهم". ونقل ابن سِيدَه نصًّا عن أبي علي، نسبه للخليل قال فيه[٤]: "قال أبو علي: وأمَّا قولهم نَظَر الدَّهرُ إليهم: فمعناه أهلكهم، وأنشد: [الرمل]

نظَرَ الدَّهْرُ إلَيْهِمْ فَابْتَهَلْ

وقال: حكاه الخليل". وهذا النص لم أعثر عليه عند أحد قبل ابن سِيدَه.

والنصوص السابقة تؤكد صحة استعمال التركيب "نظر إليهم الدَّهرُ: أي أهلكهم"، وأنه تركيب استعملته العرب في عصور الاحتجاج.

(ن و ي)

قال ابن سِيدَه[٥]: **"**نَوَاه الله: حفظه، ولستُ منها على ثقة".

هذا التركيب مستعمل عند كثير من أئمة اللغة القدماء، وأقدم ما نجده عنده كُرَاع في المنجد، قال[٦]: "ويقال: نَواك اللهَّ: أي حفظك الله. وأنشد قول الشاعر: [البسيط]

يا عَمْرُو أحْسِنْ نَواكَ اللهُ بالرَّشَدِ ... واقْرَأْ سَلامًا على الأنْقَاءِ والثَّمَدِ"

واستشهد الصولي بالبيت السابق على هذا التركيب والمعنى، ونسبه لأعشى شيبان، نقلًا عن ثعلب؛ لكنني لم أعثر عليه في ديوان الأعشى[٧]. ونقله الأنباري عن الفراء ولم

(١) المحيط في اللغة، ابن عباد، ١٠/ ٢١.
(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢/ ٨٣١.
(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥/ ٤٤٤.
(٤) المخصص، ابن سِيدَه، ١/ ١٠٨.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ١٠/ ٥٣٧
(٦) المنجد في اللغة، كراع النمل، ص٣٤٣.
(٧) أدب الكتاب، الصولي، ص١٧٧.

ينسبه[١]. ونقل الأزهري قولًا للفرَّاء نصه[٢]: "وقال الفرَّاء: نواك اللهَّ: بمعنى حفظك الله". واستشهد بالبيت السابق ولم ينسبه. وقال الجوهري: "وتقول[٣]: نواك الله: أي صحِبَك في سفرك وحفظك".

فالنصوص السابقة تؤكد سلامة استعمال التركيب السابق في اللغة الفصيحة، فقد ورد هذا الاستعمال في كثير من المصادر غير ما ذكرته دون اعتراض عليه أو إنكار استعماله.

(و س م)

قال ابن سِيدَه[٤]: "الوَسْم: الوزع، والشين لغة، ولستُ منهما على ثقة".

لم أعثر على هذا القول أو المعنى عند أحد قبل ابن سِيدَه، ونقل القول ابن منظور في اللسان، والزبيدي في التاج، وجاء فيهما: الوَسْم: الورع[٥].

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، الأنباري، ص٣٨٣.
(٢) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٥/ ٣٩٩.
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦/ ٢٥١٦.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، ٨/ ٦٢٩.
(٥) لسان العرب، ابن منظور (وسم)، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (وسم).

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوعًا مهمًّا في الصنعة المعجمية؛ ألا وهو موضوعُ شَكِّ بعض العلماء في صحة بعض الألفاظ، ومن هؤلاء العلماء ابن سِيدَه صاحب المحكم والمحيط الأعظم، الذي أردف بعض الألفاظ في معجمه المحكم ببعض عبارات الشك ومنها عبارة: "ولستُ من هذا الحرف على ثقة"، أو "ولستُ منه على ثقة"، أو "ولستُ من هذه الكلمة على ثقة"، وركز البحث على الألفاظ التي قال ابن سِيدَه إنه لم يثق بها، وجاء البحث بعنوان: **"ما لم يثق به ابن سِيدَه في المحكم والمحيط الأعظم: دراسة وصفية"**.

وبعد جمع الألفاظ التي صرح ابن سِيدَه بأنه لا يثق بها، ودراستها دراسة وصفية، وبالعودة إلى المصادر اللغوية الأخرى، أو المصادر التي اعتمد عليها ابن سِيدَه في تأليف معجمه المحكم مما وصل إلينا، أو الكتب المحققة لبعض العلماء الذين نقل عنهم ابن سِيدَه صراحة، كاللحياني، وثعلب، وكُرَاع، خلص البحث إلى النتائج التالية:

١. جاء عدد الألفاظ التي تناولها البحث، وأتبعها ابن سِيدَه بعبارات الشك (٢٨) لفظًا.
٢. الألفاظ التي شك بها ابن سِيدَه وليس لها جذور لغوية (٤) ألفاظ، منها (٣) جذور لم ترد عند غيره، وجذر واحد جاء عند كُرَاع في المنتخب، وابن سِيدَه، ولم يرد عند أحد قبلهما.
٣. نقل ابن سِيدَه (٣) ألفاظ في الجذور التي تفرد بها عن اللحياني، وثعلب، وكُرَاع، ولم أعثر عليها عند أحد قبل ابن سِيدَه، وهي: "جلقع"، و"رتي"، و"قرسم".
٤. عدد الألفاظ التي شك بها ابن سِيدَه ولها جذور لغوية (٢٤) لفظًا، منها (١٠) ألفاظ نقلها عن بعض العلماء، ولم أعثر عليها عند أحد قبل ابن سِيدَه، منها: "المسروح"، و"شانح"، و"القفص".

٥. وقوع التصحيف في عدد من الجذور والألفاظ التي لم يثق بها ابن سِيدَه، مثل: "قرسم الرَّجل"، و"الذُّبْيَان"، و"شوع وشواع".

٦. هناك ألفاظ لم يثق بها ابن سِيدَه؛ لكنها وردت عند بعض العلماء القدماء، ووردت في كثير من المصادر، مثل: الإِمِدَّان"، و"الحُسَالة"، و"فَوْغَة الطِّيب".

٧. بعض الألفاظ لم يثق ابن سِيدَه في ضبطها، وهذا يحتمل أن يكون اجتهادًا منه، أو ضُبطت خطأ في النسخ التي نقل عنها، ومن هذه الألفاظ: "الأَفِق"، و"جَرَس"، و"جَرَش".

٨. بعض الألفاظ التي لم يثق بها ابن سِيدَه يحتمل أنه وقع فيها إبدال بين بعض حروفها، ومنها: "جلنفعة، وجلنقعة"، و"الفيخ، والفيح".

٩. هناك قول في جذر "تنخ" لم يرد في المحكم، ونسبه السيوطي في المزهر للمحكم، وأورده الباحث في البحث؛ لأنه يحتمل أنه ساقط من النسخ التي اعتمد عليها محققو المحكم، وعلل ذلك في البحث.

١٠. يعود عدم ثقة ابن سيده في بعض الألفاظ، إما بسبب: التصحيف، وإما بسبب القلب المكاني، وإما لإبدال الحروف بعضها من بعض.

١١. قد تلعب اللهجات العربية دورًا في عدم ثقة ابن سيده في بعض الألفاظ؛ فما هو مرفوض لديه قد يكون مقبولا في لهجة أخرى.

وانطلاقًا من هذه النتائج يوصي الباحث بالمزيد من الدرس والتحليل للألفاظ التي شك بها علماء المعاجم.

قائمة المصادر والمراجع

الإبدال، أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي، تحقيق: عز الدين التنوخي، د.ط، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي، ١٩٦٠م.

أدب الكتاب، الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة الأثري، د.ط، القاهرة – بغداد، المطبعة السلفية – المكتبة العربية، ١٣٤١هـ.

إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين، اليماني، عبدالباقي بن عبدالمجيد، تحقيق: عبدالمجيد دياب، ط١، الرياض، من مطبوعات مركز الملك فيصل، ١٩٨٦م.

إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط٦، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٩م.

الأضداد، الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م.

الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥م.

البارع في اللغة، القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم، تحقيق: هشام الطعان، ط١، بغداد – بيروت، مكتبة النهضة – دار الحضارة العربية، ١٩٧٥م.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، صيدا، المكتبة العصرية، د.ت.

تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد مرتضى، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط٢، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ٢٠٠٤م.

تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي، أبو حفص عمر بن مظفر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

تذكرة الحفاظ، الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

التكملة والذيل والصلة، الصغاني، الحسن بن محمد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٩م.

التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله، تحقيق: عزة حسن، ط٢، دمشق، دار طلاس، ١٩٩٦م.

تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، د.ط، بيروت، مطبعة دار الفكر، ١٩٨٨م.

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ابن فتوح، أبو عبدالله محمد، تحقيق: بشار عواد ومحمد بشار، ط١، تونس، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٨م.

الجراثيم، ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، د.ط، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٧م.

جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم

للملايين، ١٩٨٧م.

الجيم، الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار، تحقيق: إبراهيم الأبياري، د.ط، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٤م.

خلق الإنسان، ابن أبي ثابت، أبو محمد ثابت، تحقيق: عبدالستار أحد فرّاج، ط٢، الكويت، مطبوعات وزارة الإعلام، ١٩٨٥م.

خلق الإنسان، الإسكافي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب، تحقيق: خضر عواد العكل، ط١، عمان – بيروت، دار عمار– دار الجيل، ١٩٩١م.

ديوان الأدب، الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، تحقيق: أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس، د.ط، القاهرة، مؤسسة دار الشعب، ٢٠٠٣م.

ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، د.ط، بيروت، دار الثقافة، د.ت.

ديوان لبيد بن ربيعة العامري، د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت.

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م.

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٥، القاهرة، دار المعارف، د.ت.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري، نشوان بن سعيد، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت – دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م.

طبقات الأمم، الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد، نشره وذيّله بالحواشي وأردفه بالروايات والفهارس: الأب لويس شيخو اليسوعي، د.ط، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩١٢م.

العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

غريب الحديث، ابن سلَّام، أبو عبيد القاسم، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، ط١، حيدر آباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م.

الغريب المصنف، ابن سلَّام، أبو عبيد القاسم، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دمشق – بيروت، دار الفيحاء، ٢٠٠٥م.

الفرق بين الضاد والظاء، الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، ط١، دمشق، دار البشائر، ٢٠٠٧م.

فهرسة ابن خير الإشبيلي، الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ط٨، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م.

القلب والإبدال، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللَّسَن العربي، تحقيق: أوغست هفنر، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، ط٢، بيروت،

دار الكتب العلمية، ٢٠١٨م.

لسان العرب، ابن منظور، محمـد بن مكرم بن علي، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

مجمل اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.

المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيدَه، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

المحيط في اللغة، ابن عباد، أبو القاسم إسماعيل الصاحب، تحقيق: محمـد حسن آل ياسين، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٤م.

المختصر في أخبار البشر، ابن علي، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، ط١، القاهرة، المطبعة الحسينية، د.ت.

المخصص، ابن سِيدَه، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: خليل إبراهم جفال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، أبو محمـد عفيف الدين عبدالله بن أسعد، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، القيسي، أبو نصر الفتح بن محمـد بن خاقان، تحقيق: محمـد علي شوابكة، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.

معاني القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمـد، تحقيق: محمـد علي الصابوني، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، بلوط، علي الرضا قره، وأحمد طوران قره، ط١، تركيا، دار العقبة، ٢٠٠١م.

معجم السفر، السِّلَفي، أبو طاهر أحمد بن محمـد، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، د.ط، مكة المكرمة، المكتبة التجارية، د.ت.

معجم المعاجم، إقبال، أحمد الشرقاوي، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

المغرب في ترتيب المعرب، المطَرِّزِيّ، ناصر بن عبدالسيد، تحقيق: محمود فاخوري عبدالحميد مختار، ط١، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ١٩٧٩م.

المُغرب في حلى المَغرب، ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي، تحقيق: شوقي ضيف، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥م.

مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، تحقيق: عبدالسلام هارون، د.ط، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٩م.

مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمـد، تحقيق: علي عبدالواحد وافي، ط٦، القاهرة، نهضة مصر، ٢٠١٤م.

المنتخب من غريب كلام العرب، كُرَاع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي، تحقيق: محمـد بن أحمد العمري، ط١، مكة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٩٨٩م.

المنجد في اللغة، كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي، تحقيق: أحمد مختار عمر، وضاحي عبدالباقي، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٨م.

المنصف، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط١، القاهرة، دار إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أحمد بن محمـد، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، بيروت، دار الثقافة، د.ت.